المقتطف

الجزء الرابع من المجلد السادس عشر بعد المئة

١ ابريل سنة ١٩٥٠ — ١٣ جمادى الثانية سنة ١٣٦٩

الجن

لعلَّك تنتظر مني أن أقصَّ عليك حديث الجنّ . لا والله ليس لنحن حساب معي ، ولا للشياطين، حتى ولا للأرواح . وإنما أحدثك عن الجن وهم أهلي وأهلك وأهل بيتنا . فأنبياء هذا الزمان من أهل العلم يقولون أن الجن كلة بروتانية أو لاتينية . ومنها اشتقوا الفعل الذي يعني الخلق Generate . وهم يعنون بهذا الاسم الجرثومة (تصغير جرثومة) التي يوجد منها في الحويصلة المنوية الذكرية أو البويضة الأنثوية ٢٥٠٠٠ وحدة . ووظيفة هذه الجرثيمات نقل صفات الوالدين الجسدية ، والعقلية ، والخلقية الى المواليد . فانك من قوة عقلية ، ومزاج جسماني ، وخلال عقلية ، انتقل إليك من والديك بواسطة هذه الجن Genes التي التحمت في اثناء التقاح في البويضة أو في ما يشابهها في النباتة ، وجعلت تنمو بالتضاعف، فتكوَّن منها الجنين ونما حتى نضج وصار إنساناً أو حيواناً أو نباتاً .

وسواء في الحويصلة أو البويضة في كل منهما مجموعة جرثيمات تسمى كروموسوم يتراوح عددها بحسب أجناس الاحياء أو أنواعها بين ٢ وما فوق ، أو ما تحت . وكل واحدة منها تحتوي على مئات من جرثيمات الجن التي تحمل طباع الحي وخصاله المادية . وباتحاد الكروموسومات من الجانبين الذكر والانثى تتجدد أيضاً الجرثيمات من الجانبين . ويتكوَّن الجنين حاملاً طباع الطرفين ومزاياهما وخصالها . هذه هي نظرية الوراثة الطبيعية التي كاد يتفق عليها علماء هذا العصر . وما ابتعدوا عن نظرية داروين كثيراً فهو قد ظن أن في الجرثومة المنتجة بذيرات عديدة من الجانبين تحمل خصالها . وقد سماها جيمول Jumouls وهي متسربة من جميع أعضاء الجسم الى الخلية التناسلية لكي تكوّن نوى تلك الأعضاء . كل جيمول يكوِّن نواة العضو الذي يمثل أصله . في المقال التالي بحث مستفيض في هذا الموضوع للسير أوثر كيث وهو الثقة فيه . فادرسه .